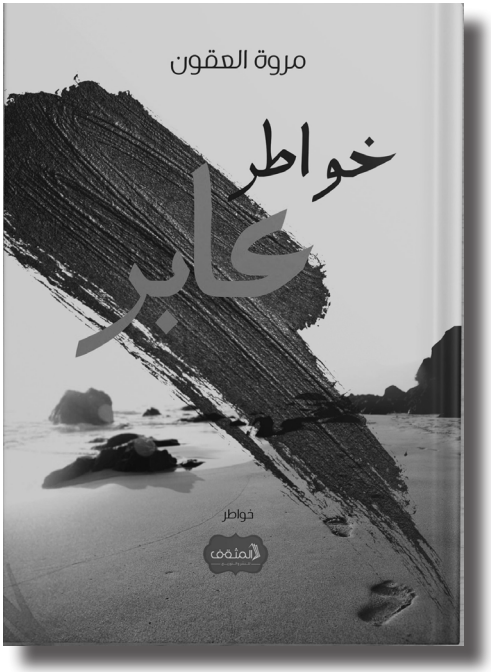
مروة العقون
خواطر
عابر
خواطر

الطبعة الأولى 1443 هـ - 2021 م
(ISBN): 978-9931-13-290- 5
الإيداع القانوني: 2021/11

اسم العمـــــل: خواطر عابـــر
اسم المؤلـــف: مروة العقـون
تصميم الغلاف: زكرياء رقـــاب
إخـــــــراج: أحمد منصـــوري
المدير العـــام / سميرة منصوري

الناشر/ دار المثقف للنشر الجزائر
صفحة الدار على موقع فيسبـــوك:
/https://www.facebook.com/elmothakaf
الموقع الإلكترونـــي: www.elmmothakef.com
هاتـف / فاكس 79 47 80 033 / 19 04 68 0770
واتساب/86 73 49 0675
مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna

المثقف للنشر والتوزيع

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني والمرئي والمسموع
محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ
أو التعديل إلا بإذن من الناشر.
©

مروة العقون

خواطر

# خوطر عابر

المثقف
للنشر والتوزيع

# {الجـــــزء الأول}

# إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى سندي في هذه الحياة... إلى:

أبـــــي الحنون

وأمّـــي الرؤوم

وإلى صديقتي الصدوقة مروة التي شجّعتني... وقالت لي "سأخطو معك في كل خطوة... إلى أن يتم العمل"

وإلى كل من ساهم ولو بكلمة... حقّه محفوظ عندي.

# المقدّمـــــــــــة

**إلى الذين يتألّمون في صمت ولا يدري بهم أحد.....!**

**وإلى الذين إذا أجهشوا بالبكاء، بكو لوحدهم ولم ينتبه لهم أحد....!**

**إلى الغارقين في حزنهم ،أفيقوا ولا تنتظروا شفقة من أحد....!**

# تـــائه

**نعم تائه أنا...**

**حائر أين أنا....!!؟؟**

**ذاك هو حال القلب البعيد.... الذي يفقد الكثير والكثير**

**تعـــال، أقبل....**

**لدينا الحل.....**

**فقط أعرنا قلبك.....!!!**

**لدينا دواؤك فاجلس....!!!**

**ومضى يدلي بكل ما يحمل....**

**وكأن حال لسانه يقول لا أفقه شيئا سوى أنّي أشعر بأنّي تائه...**

**لا أعلم عن حالي سوى.....**

**أريد أن أنفجر بالبكاء.....!!!**

**هوّن عليك قليلا.... اهدأ**

**أنت بخير.....**

**للقلوب جراح وكدمات تئن لوحدها.....**

**تفزعنا لتخبرنا.....أنّها تريد أن تلتئم!!!**

**فقط الخيوط المبعثرة تريد أن تغزل من جديد...!!!**

**لذا اهدأ قلبك بخير.....!**

# سجدة ودمعة

**الله....الله....الله...**

**ما أصدق أنين المذنبين....!!!**

**وما أطهر دموع التّائبين....!!**

**ما أنقى وأصفى قلوبهم.... وما أجمل بوحهم!!!**

**إلى الله يشكون وبالذنب يقرّون ويعترفون.....**

**ما أجمله من شعور.....!!!**

**حين يصغي الله لعبده الواقف في حضرته....**

**ثم يتجاوز عنه ويغفر له ما مضى وسلف**

**هذا هو الله.....**

**الحليم الودود....**

# وكم من اختبار!

وكم من اختبار أتانا فيه الاختيار

كم من رسوب لم نفق به إلا بعد أخذ القرار

الابتلاءات في الحياة واختباراتها.... شدّة الوقت واختيار المصير!!!!

أحيانا تأتيك الأمور دفعة واحدة...!!!

ما العمل... وكيف نختار....؟؟

لنمضي ولنتركها... لله

سيأتي من بعد ذلك الفرج.... وسيأتي أجمل بكثير!!!

لأن اختيارات الله لنا سترضينا.....

فلنطمئن!!!

# قل وداعا

**نعم تعلّم قولها... !!!**

**لا أستطيع.....!!!**

**تستطيع.... قلها!!!**

**قلها حينما لا تجد لنفسك مكانا....**

**قلها لمن غدروا بك يوما**

**بردا وسلاما لقلبك.....**

**قلها....!!!**

**حينما تكون محطّ سخرية عندهم....**

**قلها ولا تلتفت يستحقونها....**

**من يحقّرون بأمثالك**

**اعلم أنّهم في غيابك لا يجدون من يخلفك....!!**

**سيتعلّمون..... ويتألّمون، فالضمير لا يعلم نبضاته وتقلّباته إلا الله.**

**ولا تعاتب نفسك على من أخلطوا الصراحة بالوقاحة...**

**وهذا ليس غرور..... بل هم بصراحتهم يخلطون الأمور!!!**

# شفيت بآية

**والتوتر ينهك قلبي....**

**والاضطراب بين مدّ وجزر**

**كل الأشياء من حولي لا تريد أن تهدأ...!!!**

**ظمآن.....**

**أوراقي مبعثرة....**

**أريد الرّاحة.....**

**وإذ بي أهتدي إليه..... وأفتحه..!!**

**وكأن لي به دهرا لم أقرأه!!!**

**"وإذا مرضت فهو يشفين "**

**تفتّحت عيوني، وأبصرت النّور**

**نعم تلك الآية قرأتها....**

**جدّدت حياتي...**

**لديّ إحساس آخر.... أنّي أصبحت إنسانا آخر!!!**

# تلك الرّحاب

**الحنين لها لا يملّه الفؤاد...**

**كل يوم ترقبه وحجمه يزداد...**

**وقفة ونظرة لتلك الرّحاب.... ستنسيك دائرة الأحباب!!!**

**مـكة ـــــ طـيبة**

**الشوق يزداد..... هل لي بوصل...؟؟**

**هل لي برشفة من طهركم ونسيمكم الجذّاب؟؟**

**الله الله الله على تلك البقعة....**

**الله على مسكها الفوّاح...**

**الذي يوجه قلبك، ليصلك بربّك.**

**يناديك.....**

**أقبل تعال فالانتظار طال....**

# ويبقى الأمل

وتبقى جرعة من الأمل...

الأمل والألم...!!!

كلمتين حروفهما مرتّبة أيّما ترتيب.....

وكل واحدة عنك تحكي.....

بالألم نعرف معنى السعادة.... ونبقى نحيا على أمل

بالألم نستطيع فهم أنفسنا.....

به ندرك حجم وزننا....

فمها بدا الأمر ظاهره شرّ... فالخير كلّه كامن داخله...!!

فإيّاك إيّاك أن تنحني وتنكسر!!!

حرّك مرارته زحزح نظم حروفه..... لا تبقَ مستكن!!!

فبالألم عرفنا معنى أن نعيش ونبقى نحيا على أمل.....!

# الحياة بسيطة

عشها ببساطة... بتلقائية

حينها تكون حرّا

لا تقيّد نفسك بالأغلال... والأوهام

أخرجها حرّرها.....

لتنعم بالحريّة.....

دعها...!!!

هي لك لكن لا تتكلّف.....!!!

أسعد نفسك ولا تتأسف

لا تقتل زهرات حياتك...!!

دع العطر الجميل يفوح.....

عش كما أراد الله.....ستسعد!!

وكن في غنى عن الحرام تهنأ!!

# قلب في الغربة مسجون

لها سرّ....!

ما أقسى مرارة الفقد..... ما أقساها...!

كم هي مؤلمة....!!

كم هي ثقيلة الحياة حينما.... نفقد أقرب الناس إلينا!!

حينما رأيتها.... تقطع قلبي معها...!!

وقلت في نفسي: يكفيها الفقد بعد الفقد.... أحزان طوقت حياتها....

أجنحتها كسرت.... بسمتها سلبت... فرحتها انتزعت.... أوراقها ذبلت...

والرياح بهم عصفت....!!!

تعيش وكأنّها تنتظر رحمة الله فقط.!

نظرت لها ولم أتمالك نفسي....!!

دموع منها بدت لي في عينها متحجّرة..... وجراح قلبها عميقة كل إبرة فيه

تغرز!!

كلامها بطيء.... يتردّد بين التقطّع والصمت..... الشرود أصابها.... رعشة

في يدها تخبر بأنّها وهنت...!!

– حياة كئيبة.... تحكيها كل تنهيدة، والآلام عليها تنهال وتنهمر...!!

ولها أقول: اقترب الفجر فعلا اقترب....

سيسطع النجم الذي أفل لا سطوع المشتري ولا زحل ...!!

وكلّي ثقة ويقين في الله أن تبتهج حياتك ويذهب عنها اللون المكفهرّ...!!

## وأزيدك من الشعر بيتا:

ستتبدل الدنيا فاصبـــــــري ***ابتلاء الله لك عليه أجـــــور

فبصبر وثبات ظَلّي قاومـــــي ***وفي الأخرى سكناك قصـــور

مافقدك وألمك إلا خيـــــــر ***فيه من الكنوز الدرّ المنشـــور

ياقطعة من قلبي أعجب فيـــك ***ستبقين لغزا في عقلي يـــدور

لن أفشي سر المقال إن سئلت ***ويبقى صبرك في ذهني محفور

***

# مشاعر...

أين نجد أولئك الذين لنا يصغون.....!!!

ولبوحنا ينصتون....!!!

يا ترى.... أين هم ؟؟

من إذا ادلهمت الخطوب علينا يفاجئوننا بقلب كبير ويمسحون بأيديهم....

لتهدأ نفوسنا وتستكين...!!!

أين هم... أين هم...؟؟؟

أرَحَلوا.... أتوَاروا عن الأنظار.....!!!

لا

لا كيف لهم أن يفعلوا.....!!!

نعم.... قد فعلوا !!!

اعلم رعاك الله..... أن الناس ليست دائما لك وعاء

فكن لنفسك أنت الوعاء...

احفظ شتاتك بداخلك... ورمّم ما بداخلك من كسور

فلا تجلس تنتظر أن يرمّمك أحدهم....

قم وانهض بنفسك لنفسك.....

ولا تنتظر!!!

# كدت تصدّق

كذبة عنك كدت تصدّقها....

يقولون عنك فيه وفيه...!!

فاحذر أن تصدّقهم !!

أنت أدرى بنفسك منهم .... لا يخدعوك!

وبداعي التحضر يدعوك... فقط لتبدل وتغير دينك ومبادئك.... فاحرص على ألّا يجرّوك!!!

– أفق من غفلتك، واحرص على ما ينفعك، وارفض كل بال رخيص...!!

– ألا إن سلعة الله غالية فلا ينسوك!!

قد يقال لك نحن في القرن كذا وكذا.... فما بالك أنت في العصر الحجري لا زلت تعيش....!!

ومن أي كوكب أنت.... والناس كلهم هكذا يفعلون، إلا أنت !!!؟؟

– نعم إلّا أنت...!!

– فابق كما أنت... ابق على العهد...!!

سر في طريقك بثبات.... كلهم أطياف ستتلاشى!

**إن الثابت الرّاسخ مهما حاولوا جرّه، فلن تهزّه خباثة نسائمهم المزعومة...!!**

**ثق أنهم سيختفون من أمامك.... واجعلهم نقطة عبور للارتقاء فقط.!**

**وعش لربك ولنفسك وفي النهاية ستجدهم لك يصفّقون فهذا لربما أقل شيء يجيدون !!**

# إنك قويّ

إنّك ما زلت على قيد الحياة....

إنّك لا تزال حيا.... أنت بخير....

فقط أوهموك أنّك ميّت...!!

لا ترمِ نفسك بكلامهم التافه!!

لايزال قلبك ينبض والدّم يسري في عروقك....!!!

– فمالذي يمنعك...؟؟

مالذي يحملك أن تعيش بأفكارهم؟؟

هي حياتك أنت...!

اكسر جسور خيباتهم التي تصلك وحطم أغلالهم في وجوههم!!

– أنت قوي تستطيع تحطيم الأصنام التي طوّقت عقلك!!

حاول مرة ومرتين حتى ثلاث... وستنجح!

حتى ولو أخفقت وأخفقت !!

صدّقني ليسوا أقوياء كما يبدون لك، يكفي زمجرة أسد هصور منك...!!

وجميعهم سيرحلون.. والساحة لك يخلون....

أعد ترتيب فوضى نفسك بنفسك، وقاوم الحياة..... فكلّها مغامرات

وستكون قفزة وثابة لا تنسى لك.!

# الحليم إذا غضب

**الحليم إذا غضب تتساقط الأوراق....**

**كل الأنظار توجه صوبه، تحدق فيه بدقة....**

**الصمت ينتاب الجميع، والحيرة تعلو وجوههم ...!!!**

**وكأن لسان حالهم يقول: اعتدنا على صمته... كيف يغضب !!**

**كيف لنا أن نرى منه هذا الوجه...!!!**

**نعم هكذا اعتادوك...**

**هكذا ألفوك...**

**لا يعرفون أنّها قطرة أفاضت الكأس، لا يعرفون كيف تحمّلت وتحمّلت، لم يصلوا إلى كسر قلبك حين غطّاه الحلم ...!**

**– لم يصلوا إلى صبرك وجلدك....**

**لم يدركوا إلا ماظهر لهم عكس اعتيادهم عليك... فقط في تلك اللحظة تسنى لهم معرفة أنّك إنسان آخر!**

**وقد يرمونك....**

**تغيّر.. تكبّر....و...و...!**

كلا وألف كلا.... هم لايدرون ... أو لم يسمعوا بحقّك في الدفاع عن نفسك.... وهذا هو نداء الفطرة فينا!!!

ولكن هيهات.... هيهات، ففي صمتك وهدوئك حكمة تعلمها لوحدك وكانت تلك إحدى وسائلك.... لأجل نفسك أنت ولكنّهم لا يعلمون!!

# قلوبنا بسيطة

**قلوبنا جميلة...**

**– تفرحها الأشياء الصغيرة**

**– تدهشها التفاصيل الدقيقة البسيطة...!!**

## هذه قلوبنا....

**ليست بالمكلفة.... ولا المتكلفة.... ولا القاسية!!!**

**تحمل الود والخير...**

**تريده أن يعم الغير....**

# للأقصى حنين

**وللأقصى حنين ...**

**– عشق آخر....!!**

**هناك القلب معلّق...**

**يشتاق لسجدة تعقبها دمعة في تلك البقعة...!!!**

**ولشم قبضة من طهر تلك التربة..!!!**

**يحن....يدقّ....**

**قلبي...!!**

**تجتاحه عواصف الاشتياق... ولا يجد ما يضمد به تلك الثغرة...!!**

**كيف له ألّا يحن...!؟؟**

**آه يا أشواق.... دعي قلبي....!!**

**سيجبره الله بالوصال....**

**ويا قلب... ما أدراك لعلّك يوما ستصلي هناك...!!!**

**وتسكن هناك....**

وما أدراك..!!

لعلّك تكون داخلا من هناك.....

– تلف كل الساحات..... تقبل كل العتبات.....!!

عسى ذاك اليوم كهذا اليوم....

– ولكن هناك.... سيأتي وتكون هناك.

# بوح قلم

**تجتاحني عواصف....!!!**

**لم تعد أشرعتي قوية بما يكفي.....!!!**

**أريد أن أغيب.....!!!**

**لفترة!!**

**فترة فقط!**

**أعتزل فيها العالم.....**

**عدا ديني..... وما يقيم حياتي، فلاشيء يدعو للاهتمام !!!**

**كل شيء أضحى صغيرا في نظري.....**

**لبرهة من الوقت فقط أريد الغياب....!!**

**من أجل أن ألحظ الفارق.....**

**بين.....وبين .....!!!**

**لا يوجد أصدقاء حقيقيون ولا يوجد من يكترثون...ولا الذين عنّا يسألون**

**!!!...**

**بل هناك فقط الذين لأجل مصلحتهم لك يتقدّمون.....!!!**

**حقيقة مرّة للأسف....!!**

**صعب أن تهضم .... فقط نمرّر وأحيانا نتغافل، لأن الحياة لا تقف عند أحد ولا تنتظر أحد....!!!**

# سلام

وسلام على الدّنيا.....

سلام عليك إذا ما رحلت يوما.....

سلام إن قبضت روحي.....

سلام....!!!

لقد رأيت فيك جانبا من الحقيقة... تيقّنت بأنك لا تصلحين لأن أحزن فيك.

نعم.....!!!

وعلى أيّ شيء فيك كنت أنقبض.....؟؟

آه ..... كم أنت لا تساوين شيئا، فلقد بصرت النور .....!!!!

وسلام على الأحباب الذين نتركهم فيها.....

وسلام على كل من يعرفنا من قريب أو بعيد .....!!

وليهنأ الأعداء وليرتاحوا فيها..... فلقد تركناها لهم، فالصالحون لا يرتاحون إلا بجوار ربّهم.

أمّا عن الأهل فالصبر هو كل ما يضمّد جرحكم فعليكم به....!!!

واللّقاء هناك.....!!!

صدّقوني ليس بمجنون من يكتب نعيه..... وليس بفاقد عقله ذلك الذي

يشيّع نفسه قبل أن يشيّعوه.....!!!!

بل هو فطن ذاك الذي تركها قبل أن تتركه.....!!!

فلا راحة ولا هناء فيك يا دنيا.....

فالرّاحة هي رؤية ربّنا الرّحيم....!!!

# فقط يتكلّمون

عن صمتك يتحدّثون.....

عن غيابك لا يسألون.....

وعن مشاعرك ألسنتهم يحرّكون.....

وكأنّهم بداخلك يجولون....!!

والحقيقة أنّهم عنك بعيدون..... وكل تفسيراتهم ضرب من الوهم فيه يتخبّطون....!!

فقط ليثرثرون....!!!

قالوا عنك له قلب كصخرة صمّاء.... لا زرع فيها ولا ماء....!!

لكنهم ما علموا ومادروا.... بما في خلدك وقرارة قلبك!!!

وما علموا أنّك إنسان مختلف يحبّ الاستثناء.....!!!

له طعم خاص به، له بصمة يحب وضعها بإرادته كلمسة ذات وقع جذّاب.....!!!

**هم لا يعلمون عنك شيئا..... وأنّى لهم أن يعلموا؟**

**دعهم وامض.... اتركهم في كلامهم الفارغ فلا نفع لك**

**يجلبون....!!!!**

**كثير هم هكذا فقط من أجل إثبات حضورهم تجد ألسنتهم بالحديث**

**يلوكون.....!!!**

**فكن عن ميادينهم بعيد..... وظلّك بعيد.....!!!!**

# هي تحتاجك

**عندما لا يشتاق لك أحد، اشتق لنفسك أنت....!**

**–اربت بيدك على كتفك.....!!**

**هدّئ من روعك، اجلس وتنفّس بعمق...!**

**ستتبدّل المجريات أمامك....**

**وتتغيّر الأشياء من حولك....**

**ليس كل الناس لك أحباب، إلا وفيهم الذي يلقي اللّوم والعتاب.....!**

**نفسك تحتاجك..... في ظل هاته العواصف التي تجتاحك.**

**هي تحتاج العناية، والرعاية بلزوم فمن لها غيرك....؟**

**– تحدّث إليها سلها.... افهمها جيّدا وابحث عنها.... فهي تحتاجك!!!**

# غائب

**مالي غائب....؟؟؟**

**مالي أرى نفسي عنها غائبا، نعم وللأسف.!!!**

**غائب عن تلك الصفوف القويّة.....**

**الثابتة!!**

**رغم قلّة الجيش.....**

**ياترى لماذا هذا الغياب...؟**

**لماذا لست مثلهم..... في حركتهم الخفيفة**

**كفراشات رقيقة رشيقة...؟؟**

**يلمعون في وقت السّحر وفي عتمات الفجر....**

**غائب!!!**

**لماذا لا أسجّل حضوري معهم ؟؟**

**في صفوف جيش الفجر... لماذا؟؟**

# قلب لله

يحسبونك كالجماد..... يعدونك هكذا... جماد!!

– قلب تحوّل إلى رماد... لا إحساس ولا مشاعر!!

– يتّهمونك بفاقد الحنان ومنعدم الحبّ .

ولكن مساكين هم...

– مادروا عنك شيئا لم يصلوا ولن يصلوا إلى طهر ذاك القلب!

ترهات فارغة يقلّبونها فقط ليتكلّموا!!

قل لهم: لا عليكم، عليكم أنفسكم .....

– إن قلبا لله يعيش لله وكفى....

– استغنى عن كل البشر وهمّه إرضاء رب البشر

– اكتفى وحمله لمولاه ليوصله له في حفظ.....

وعلى عجل!!!

# ذاك دأب الصابرين

– في أيديهم قنديل يحملونه كله ضياء وأمل....

– وفي بسمتهم سرّ تضوّع إشراقا رغم كل الألم....

– يتوجّهون صوب انبلاج الصبح، صابرون محتسبون

والجزاء

"إنّما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"

# وماذا بعد ....!!

وماذا بعد أيّها المهموم....؟؟

ماذا بعد...؟؟

– ألم يشرق صباحك بعد....؟

– ألم يؤذن لفجرك بالطلوع...؟

– لماذا دوما منقبض الصدر.... منعدم البسمة، معدم الحرية؟

– في جدران الغمّ تعيش لوحدك....!!

ماذا بعد كل هذه التعاسة....؟؟

اطرد الهم عنك وارحل من ذاك المكان....

افزع للفجر يقترب منك الفرج....!

لا تقعد منعزلا..... تأمّل أن يمسّك ذهابه..... لا تضيّع الوقت تنتظر !!!

لأنّه "لولا المشقة ساد الناس كلهم "

# ستفرح يوما

ستفرج يوما.....

وستبكي فرحا...!!

لا تقلق.... ولا تندفع، حتما ستفتح الأبواب في وجهك!

ردّد هذا.... كلّها تمرّ بحلوها ومرّها!

هي هكذا دوما..... بين تقلّب واستقرار....!

وفي حالك لست وحدك، فهناك من يشبهك وهناك من هو أكثر منك ومن هو دونك....!

قد تجمعكما المعاناة، وتتفاوتان في الرضا!

ارم بخيوط الهمّ التي أسدلت عليك ستائرها، ولا تتعثر بسواد الليالي، ففي العتمة الفرج ...

انظر فيها جيّدا وغيّر الزاوية التي كنت تنظر منها، حاول احتجازها....

– ستجد حلّا!!

وسيأتيك الخير...!

ومع إشراقة كل صبح ستهطل عليك نسائم لم تكن تتوقّعها، وسيتدارك فيض الرّحمات منهمرا، وتتخلّلك البشائر كزهرات الرّبيع متفتّحات...!

# الخاتمـــــــــــــة

**كم هي صادقة في زيارتها لك....!**

**حتى وإن طرقت طرقا شديدا، فقط لتقول لك: دوّن ما جئتك به إنه لصدق أنت تعلمه....!**

**الخواطر أطياف عابرة، إن لم تمسكها جيّدا فستفلت منك ولن تعود .....**

**وإن عادت،**

**فلن تكون بنفس الزيارة الأولى.... !**

**انتهـــــى وبحمد الله**

# الفهـرس


| | |
|---|---|
| إهـــــــــداء | 07 |
| المقدّمـــــــــة | 08 |
| تـــائه | 09 |
| سجدة ودمعة | 11 |
| وكم من اختبار! | 12 |
| قل وداعا | 13 |
| شفيت بآية | 14 |
| تلك الرّحاب | 15 |
| ويبقى الأمل | 16 |
| الحياة بسيطة | 17 |
| قلب في الغربة مسجون | 18 |
| مشاعر... | 20 |
| كدت تصدّق | 21 |
| إنك قويّ | 23 |
| الحليم إذا غضب | 24 |
| قلوبنا بسيطة | 26 |
| للأقصى حنين | 27 |


المثقف

| | |
|---|---|
| بوح قلم | 29 |
| سلام | 31 |
| فقط يتكلّمون | 33 |
| هي تحتاجك | 35 |
| غائب | 36 |
| قلب لله | 37 |
| ذاك دأب الصابرين | 38 |
| وماذا بعد ....!! | 39 |
| ستفرح يوما | 40 |
| الخاتمـــــــــــة | 41 |

تم بحول الله وقوته

للنشر والتوزيع والطباعة واقتناء الكتب يرجى التواصل معنا:

مقر الدار: Rue Ben flis- impasse kalenge- batna

الموقع الإلكتروني: www.elmmothakef.com

☎ هاتف / فاكس 033 80 47 79 / 0770 68 04 19

واتساب/0675 49 73 86